

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[257] الْآيَاتَانِ وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍّ مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ حَتَّى إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَن يَبْعَثَ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا كَذَلِكَ يُضِلُّ الْإِنْسَانُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ (34)

الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ كَبِيرٌ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ (35)

التفسير عجز المتكبرين عن الادراك الصحيح! هذا المقطع من الآيات الكريمة يستمر في عرض كلام مؤمن آل فرعون، ومن خلال نظرة فاحصة في سياق الآيات، يظهر أن مؤمن آل فرعون طرح كلامه في خمسة مقاطع، كل منها اكتسب بلون من المخاطبة، و شكل من الدليل، الذي يستهدف النفوذ إلى قلب فرعون والمحيطين به، بغية محو الصدا والآثار الكفر السوداء منها كي تدعن رسالاته و أنبيائه، وتترك التكبر والطغيان: المقطع الأول: راعى فيه مؤمن آل فرعون الإحتياط، ودعا القوم إلى الحذر من الأضرار المحتملة من جهتين: (قال لهم: لو كان موسى كاذباً فسinal جزاء